3418 - لَيْسَ المَزَكْزِكُ بأَنْيَئِهِنَّ .

أصله أن بعض الأعراب أصاب فراخَ المُكّاء (الماء - كرمان - طائر ويجمع على مكاكى) فدَفَنَها في رَمَادٍ سُخْن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيّا فعَدَا خلفه فأخذه وجعل يأكل فَقَال له صاحبه : إنه نيء فَقَال : ليس المزكْزَكُ بأنْيَئِهِنَّ . يضرب في تساوي القوم في الشر .

والمزكزك : من قولهم " زَكَّ الدَّرَّاجُ " وهو مثل " زّافّ الحمام " و ذلك إذا تبختر حول الحمام واستدار عليها ساحباً ذناباه ويقَال " لحم نِدءٌ " على وزن نيعٍ بيّنُ النّيُوأة وناء اللحم يَنِدء نَيْأً وكذلك نَهِؤ اللحم ونَهِدءَ نُهُوأة إذا لم ينضج [ص 202]